هذا الموضوع قد اخذ يعطي بعض النتائج اذ ذكرت مصادر هيئة الامم ، في اوائل شهر اذار ، ان يارينغ لا يريد لمهمته ان تحل محل وساطة الولايات المتحدة من اجل تحقيق تسوية جزئية من خلال محادثات مصرية اسرائيلية غير مباشرة (محادثات الفندق في نيويورك) كما انه لن يصر على رد ايجابي من اسرائيل على مذكرته المشار اليها وسيقترح استئناف المحادثات بين الاطراف المعنية وفق ردها على المذكرة التي تقدمها في شباط برغم ان رد اسرائيل لم يرض يارينغ ويوثانت كما انه لم يرض الجمعية العمومية للامم المتحدة نفسها كما هو واضح من قرارها الاخير الذي دعا اسرائيل الى تقديم رد ايجابي على المذكرة . وقد صدر بيان مشترك اثناء انتهاء زيارة الوسيط الدولي لاسرائيل جاء فيه ان المحادثات كانت مفيدة وان يارينغ ابلغ السلطات الاسرائيلية خلاصة محادثاته في القاهرة وعمان .

اما على صعيد هيئة الامم فقد كان التطور الهام الوحيد المتعلق بالنزاع العربي — الاسرائيلي هو القرار الذي اتخذه مجلس الامن (٢٨ شباط) على اثر عدوان اسرائيل الاخير على جنوب لبنان واحتلالها لمنطقة العرقوب . طلب القرار من اسرائيل ايقاف عملياتها الحربية ضد لبنان وسحب كل قواتها العسكرية من الاراضي اللبنانية فورا . ولكن جدير بالذكر ان مجلس الامن قد عقد اكثر من جلسة ، منذ ابتداء العدوان وبناء على شكوى لبنان ، ولم تسمح امريكا باتخاذ اي قرار ضد اسرائيل الى ان توغلت الاخيرة في المناطق اللبنانية وقامت بعمليات تدمير وقصف واسعة النطاق . بعد ذلك فقط سمحت امريكا للمجلس بتبني القرار المذكور الذي تقدمت به اربع دول اوروبية هي بريطانيا وبلجيكا وفرنسا وايطاليا . وضغطت كل من الولايات المتحدة واسرائيل على المجلس لتضمين مشروع القرار اشارة الى اعمال الفدائيين التي يفترض انها استفزت اسرائيل للقيام بالعدوان الذي قامت به ، الا انه تم حذف هذه الاشارة بسبب معارضة الصين لها (وبعض الدول الاخرى التي لا تتمتع بحق الفيتو) . ويعني ذلك ان مجلس الامن قد رد لاول مرة حجة اسرائيل القائلة بأن هجماتها على الحدود العربية مبررة بحكم كونها دفاعا مشروعا عن النفس ضد هجمات الفدائيين . وعلى أثر اتخاذ القرار اعلن مندوب اسرائيل عن « اسف بلاده العميق » . بينما دعا المندوب الامريكي الى استئناف الاتصالات المباشرة بين لبنان واسرائيل عن طريق لجنة الهدنة المشتركة التي انشأتها الامم المتحدة . اما المندوب السوفياتي فقد قال ان الخطوة التالية يجب ان تكون التنديد باسرائيل وفرض عقوبات عليها والنظر في موضوع طردها من الامم المتحدة .

ص. ج. ع.

صدر عن مركز الابحاث

علاقات اسرائيل مع دول العالم

١٩٦٧ — ١٩٧٠

بقلم

شحادة موسى

٥١٧ صفحة ١٠ ل.ل.